

تفسير البغوي

3 - { لاهية } ساهية غافلة { قلوبهم } معرضة عن ذكر الله وقوله { لاهية } نعت تقدم الاسم ومن حق النعت أن يتبع الاسم في الإعراب وإذا تقدم النعت الاسم فله حالتان : فصل ووصل في الفصل نصب كقوله تعالى : { خشعا أبصارهم } (القمر : 7) { ودانية عليهم ظلالها } (الإنسان : 11) و { لاهية قلوبهم } وفي الوصل حالة ما قبله من الإعراب كقوله { أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها } (النساء : 75) { وأسروا النجوى الذين ظلموا } أي أشركوا قوله : { وأسروا } فعل تقدم الجمع وكان حقه وأسر قال الكسائي : فيه تقديم وتأخير أراد : والذين ظلموا أسروا النجوى .
وقيل : رفع على البذل من الضمير في أسروا قال المبرد : هذا كقولك إن الذين في الدار انطلقوا بنو عبد الله على البذل مما في انطلقوا ثم بين سرهم الذي تناجوا به فقال : { هل هذا إلا بشر مثلكم } أنكروا إرسال البشر وطلبوا إرسال الملائكة .
{ أفتأتون السحر } أي تحضرون السحر وتقبلونه { وأنتم تبصرون } تعلمون أنه سحر